تبلغ المساحة الاجمالية للضفة الغربية ٥,٥٧٢,٠٠٠ دونم. الا ان المساحة المزروعة منها تقدر بـ ٢,٠٠٨,٧٠٠ دونم فقط، أي بنسبة ٢٨,٩ ٪ من المجموع (١). أما المساحة المروية فانها تقدر بحوالي ٧٧ ألف دونم، أي بنسبة ٤ ٪ من مجموع المساحة المزروعة. ويبين الجدول رقم (٧) التوزيع اللوائي والنوعي للأرض المروية.

الجدول رقم (٧)
الأرض المروية حسب اللواء والنوع ــ ١٩٧٨
(بالدونمات)

اللواء	خضار	حمضيات	موز	أشجار أخرى	المجموع
جنين	٦٥٤٧	٢٥١٦	—	١٢	٩٠٧٥
طولكرم	١٤٥٥٠	١٧٠٠٥	—	٦٢١	٣٢١٧٦
نابلس *	٧٨٧	١٥٦٣	—	—	٢٣٥٠
رام الله	٤٦٣	٢٠٦	—	—	٦٦٩
القدس	—	—	—	—	—
أريحا	٢٤٢٥٠	٤٥٧٦	٢١٢٨	١٥٠	٣١١٠٤
بيت لحم	١٠١١	—	—	—	١٠١١
الخليل	٧٠٠	٨٠	—	—	٧٨٠
المجموع	٤٨٣٠٨	٢٥٩٤٦	٢١٢٨	٧٨٣	٧٧١٦٥

الاحصاءات الرسمية لدائرة الزراعة.

ان المساحات المروية المبينة في الجدول رقم (٧) تبين ان المساحة المروية الاجمالية قد بقيت ثابتة نسبياً بالرغم من الاجراءات التي اتخذتها السلطة في الأغوار والتي قللت كثيراً من المساحة المزروعة فيها. الا ان المزارعين في المناطق السهلية زادوا من المساحة المروية باستخدامهم أساليب أحدث في الري، مما عوض النقص الذي حدث في الأغوار.

ومن الحقائق المؤلمة بالنسبة للضفة الغربية ان نسبة الأرض المروية فيها أقل بكثير من بلدان الشرق الأدنى؛ وذلك بالرغم من ان الضفة هي أكثرها استقبالاً للمطر، كما رأينا سابقاً (أنظر الجدول رقم ٨). وبالطبع فان هذا الوضع هو نتيجة متوقعة للسياسة الاسرائيلية المعلنة للسيطرة على موارد المياه في الأراضي المحتلة.

ان الأهمية الحقيقية لقطاع الزراعة المروية في الضفة الغربية تزيد كثيراً عما توحيه الأرقام السابقة. فعلى سبيل المثال، تتراوح مساهمة الحمضيات والخضار المروية في الدخل الزراعي الاجمالي من ٢٢ الى ٣٠ ٪. واذا أضفنا الموز والمشاتل وبعض الزراعات

* يلاحظ أن جميع الأغوار التي كانت تتبع لواء نابلس قبل الاحتلال الحقت بدائرة الزراعة باريحا بعد الاحتلال. وهذا يفسر تناقص الأرض المروية في لواء نابلس.